

تاج العروس من جواهر القاموس

يُرِيد مَرَّ الطَّهْرَانِ وَاحِدُهُ عَرْمَضَةٌ . وَرُويَ عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ :
العَرْمَضُ : شَجَرٌ مِنَ السَّيِّدْرِ صِغَارُهُ لَا يَكْبُرُ وَلَا يَسْمُو شَوْكُهُ أَمْثَالُ
مَنَاقِيرِ الطَّيْرِ . قَالَ : وَسَمِعْتُ ذَلِكَ أَيْضًا مِنْ بَعْضِ أَعْرَابِ السَّيِّدَةِ .
قَالَ : وَهُوَ سِدْرٌ قَمِيءٌ جَعْرٌ . يُرِيدُ بِالْجَعْرِ الْكَزَّ غَيْرَ السَّيِّدِ . قَالَ :
وَقَالَ بَعْضُ الرُّوَاةِ : الْعَرْمَضُ : صِغَارُ الْعِصَاهِ قَالَ غَيْرُهُ : الْعَرْمَضُ :
مِنْ كُلِّ شَجَرٍ لَا يَعْظُمُ أَبَدًا " أَيْ صِغَارُ الشَّجَرِ كُلِّهِ . الْعَرْمَضُ :
الطُّحْلَبُ " وَهُوَ الْأَخْضَرُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ أَسْفَلِ الْمَاءِ حَتَّى يَعْلاؤَهُ
وَيُسَمَّى أَيْضًا نَوْرَ الْمَاءِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ كَمَا فِي الصَّحاحِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
هُوَ الْأَخْضَرُ مِثْلُ الْخَطْمِيِّ يَكُونُ عَلَى الْمَاءِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ رِخْوُ
أَخْضَرٍ كَالصَّوْفِ الْمُتَقَوِّشِ فِي الْمَاءِ الْمُزْمِنِ . قَالَ : وَأَطْنَدُهُ زَبَاتًا .
وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَامِرِي الْقَيْسَ :

" تَيْمَمَّتِ الْعَيْنُ السَّيِّدَةِ ضَارَجِيْفِيٍّ عَلَيَّهَا الطَّلُّ عَرْمَضُهَا
طَامِي وَلَهُ قِصَّةٌ ذَكَرَهَا الصَّاعِقَانِيُّ فِي الْعُيَّابِ " كَالْعَرْمَضِ " بِالْكَسْرِ
وَهَذِهِ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ " الْوَاحِدَةُ بِهِاءٍ " . " وَعَرْمَضَ الْمَاءُ " عَرْمَضَةً
وَعَرْمَضًا : طَحْلَبٌ " أَيْ عَلَاهُ ذَلِكَ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَأَنْشَدَ الصَّاعِقَانِيُّ
لِرُؤْبَةَ :

" أَزَتْ ابْنُ كُلٍّ سَيِّدٍ فَيَّاصٍ .

" جَمَّ السَّجَّالِ مُتَرَعِ الْحِيَّاصِ .

" لَيْسَ إِذَا خُضِّضَ بِالْمُنْغَاصِ .

" يَجْفَلُ عَنْهُ عَرْمَضُ الْعَرْمَضِ يَقُولُ : هَذَا النَّهْرُ يَجْفَلُ عَنْهُ
الْعَرْمَضُ مَاؤُهُ مِنْ كَثْرَتِهِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمَاءُ الْمُعَرْمَضُ وَالْمُطَحْلَبُ
وَاحِدٌ .

عضض